

## محبة الله \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين هل يحبك لا اتحدث عن مخلوق حبه نابع عن حاجة ونقص وضعف وانما اتكلم يا كرام عن حب قوي عزيز لضعيف فقير عن حب - 00:00:00

عن حب مستغن عن حبك عن حب الله يتكلم يا كرام والسؤال قد سمعته والجواب عندك هل يحبك الله؟ يا كرام ان محبة الله لعبده لها عناء واسباب ان محبة الله - 00:00:25

لعبده الله الغني الله العزيز الله العظيم محبته لعبده الضعيف لعبده الفقير لعبده المحتاج لخالقه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. هذه المحبة يا كرام لها اسباب - 00:00:51

وقبل ان اتكلم عنها احبتي في الله هل استشعرت معي بقلبك ماذا ان يحبك الله هل استشعرت معي بقلبك في لحظة وسألت نفسك ذلك السؤال هل يحبني الله هل انا ممن احبهم الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. يا كرام - 00:01:17

كما قلت واسلفت ان لمحبة الله علائم واسباب فابحث عنها فان كانت فيك فاحمد الله. وسل ربك ان يحبك. وان لم تكن كذلك فبادر الى تلکم الاسباب ولتكن حاضرة بقلبك وعلى لسانك وجوارحك حتى يحبك الله. فاني وانتم - 00:01:45

فاني واياكم تكلف بحب المخلوقين الفقراء الضعفاء الذين لا يملكون من امرهم فضلا عن امرنا شيئا فكيف لا تكلف بالبحث عن محبة الله سبحانه. اقول اولاً احبتي في الله السبب الاول والعلامة الاولى من علامة محبة الله جل في علاه لعبده هي اتباع النبي صلوات ربي - 00:02:11

والسلام عليه. ايها الاحبة في الله ان كان الله جل في علاه قد من عليك واکرمك بان كنت ممن يتبعون هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه تنتسب الى اهل السنة والجماعة - 00:02:38

الى اهل سنته وشرعته الى السائرين على طريقه ومنهجه. فاحمد الله والله انك ممن اراد الله بهم خيراً الم تسمع قول الله يا من تدعي المحبة اعني تزعم ان الله يحبك وانت عن سنة نبيه صلى الله - 00:02:56

عليه وسلم معرض ولشرعه متنكب ولسننه معاند وعنهما مستكبر. يقول الله جل في علاه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. سمعت هذه الاية يا من تتهاون بلزوم طريق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وها هنا يا كرام نداء الى اولئك المنحرفين - 00:03:19

الذين يبحثون عن محبة الله في كل بدعة تبعدهم عن محبة الله وكل انحراف وخزعبلات وخرافات لا تقربهم من الله الا بعدا. والله المستعان. لذلك احبتي في الله افرح واسعد - 00:03:48

بان جعلك الله من اهل سنة نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. فهم الذين يحبهم الله جل في علاه والثاني يا كرام من اسباب محبة الله جل في علاه لعباده واوليائه واصفيائه - 00:04:07

ان يحقق العبد منزلة الاخلاص منزلة الاحسان ايها الحبيب ان راقبت الله بقلبك وكنت مقبلاً عليه وانت تعتقد اعتقاداً جازماً. لا يساوره ريب ولا شك بانه يراك يرى قلبك ومن عقد عليه - 00:04:24

يرى لسانك وما تحرك به يرى جوارحك وما عملت به. وما عملت بها ان كنت كذلك فتوجهت الى الله جل في علاه. بقلبك وقصدك باعمالك بحبك بخوفك ورجائك. فابشر بخير عظيم. فوالله - 00:04:47

ان الله يحب المخلصين. ويحب المحسنين كما قال ربنا جل في علاه. واحسنوا ان الله يحب المحسنين يا كرام كيف لا يحب الله قلبا

اقبل عليه كيف لا يحب الله - 00:05:06

قلبا ما رأى الله فيه الا هو كيف لا يحب الله عبدا اقبل بكله وكلكله بقلبه وشغافه الى الى خالقه الى محبوبه جل في علاه النبي صلى عليه الله وسلم - 00:05:25

يقول كما في صحيح مسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان الله يحب العبد التقي الخفي العبد الخفي احبتي في الله العبد الذي لا يريد من هذه الدنيا الا الله جل في علاه. فايك - 00:05:44

ثم اياك ثم اياك ان تراعي باقوالك واعمالك بحثا عن محبة مخلوقين. لا يغنون عنك من الله شيئا. وانهم في ذلك ان احبوك فان قلوبهم تتقلب. فان ان قلوبهم تتقلب ويا لهف نفسي ويا كثر حسرتك وبعده ان علقت قلبك بقلب يتقلب - 00:06:07

عن مقلب هذه القلوب. فالله الله يا معاشر السائرين الى الله جل في علاه في ان تكونوا على اخلاص على احسان توجه قلب دوام علم ويقين. بان الله يراك مطلع على سرّك وعلتك. على ظاهرك وباطنك - 00:06:32

فلا يرى الله جل في علاه في قلبك الا الله سبحانه وتعالى. والثالث احبتي في الله من اسباب او من الاسباب الجالبة لمحبة الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء ان تكون غنيا - 00:06:52

لا تحزن ايها الفقير فلا عن غنى المال اتحدث ان تكون غني نفس ايها المسلم الحبيب يا من علقت قلبك بجيوب الناس واموالهم لم ترض بما قسمه الله لك لما في ايدي الناس. تعلق قلبك بكل غني وبكل مسؤول. لقد حرمت محبة الله جل في علاه - 00:07:12

ايها الاحبة في الله ان الله سبحانه وتعالى يحب عبده الغني المتعفف الذي يرضى بما قسمه الله الذي يقنع بما اتاه الله جل في علاه. والله لا يحب عبدا علق قلبه بغيره من الناس - 00:07:38

يقول نبينكم صلى عليه الله وسلم كما في الحديث السابق ان الله يحب العبد الغني التقي الخفي. فالعبد الغني يحبه الله. الغني بنفسه المستغنى عن خلقه جل في علاه باقباله على خالقه ومولاه. كلكم - 00:07:57

يحب الحسن البصري وكلكم يسمع بالحسن البصري بر الامة وفاجرها يعرف الحسن البصري تابعي جليل مولى من الموالي ليس ذا نسب عريق بل هو من الموالي يا كرام. والموالي عبيد اعتقهم - 00:08:21

اعتقوهم اسيادهم لكن هذا الرجل ايها الاحبة الكرام رفع الله ذكره واعلى شأنه تدرون باي شيء يا كرام؟ دخل اعرابي الى البصرة فسأل والبصرة مدينة مصرها عمر واسكنها القبائل. القبائل العربية - 00:08:41

فقال هذا الاعرابي لرجل من اهل البصرة من سيد هذا الحي من سيد البصرة؟ فقال ذلك الرجل على الفور قال الحسن الحسن البصري ليس ذا مال ولا جاه ولا نسب ولا شيء الا ان الله جل في علاه - 00:09:04

رفعه فقال هذا الاعرابي بلسان الاعراب قال وكيف ساد الناس وبأي شيء ساد الناس وقال ذلك الرجل يا كرام. قال احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم احتاج الناس الى علمه - 00:09:25

واستغنى هو عن دنياهم. فايها الحبيب استغن بربك جل في علاه. عمن سواه. والله لتزين محبة الله جل في علاه. والرابع من اسباب محبة الله جل في علاه لعباده ان تقبل على الطاعة - 00:09:46

ان تقبل على ابواب الخير والبر والاحسان ولا سيما النوافل منها. ايها الحبيب يا من ابتعدت عن طاعة الله جل في علاه وقف ووقعت في معصيته. ثم تبحث عن محبة الله احسن الله عزاءك - 00:10:04

فان من اظهر علائم محبة الله جل في علاه ان يوفقك الله الى الطاعة والله يا كرام لو لم يكن للطاعة فضل الا انها من علائم محبة الله لعباده. لكفى بها شرفا وفضلا. يقول حبيبيكم صلى عليه - 00:10:23

الله وسلم ان الله يعطي الدنيا هذه التي فنيتم فيها الاعمار. وضاعت فيها الاوقات وتنافس فيها المتنافسون. يقول صلى عليه الله ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب - 00:10:42

وتأمل الكفار والفجرة ماذا اعطاهم الله؟ ولا يعطي الدين. وفي رواية ولا يعطي الايمان الا لمن احبه الا لمن احبه. لذلك ان رزقك الله استقامة ان رزقك الله اتباعا ان رزقك الله محبة للقرآن. محبة للصيام. محبة للقيام. محبة للصدقة. فاحمد - 00:11:02

فوالله انها من علائم محبة الله جل في علاه. واستمع معي بقلبك الى ذلك الحديث القدسي العظيم. الذي يقول فيه الرب الجليل جل في هنا الغني عن حبنا يقول ربنا سبحانه ولا يزال عبيدي - [00:11:31](#)

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فلما تبقى على نفسك؟ لم تبخل على نفسك بان تقبل على النوافل التي هي من اسباب محبة الله جل في علاه. تلك النوافل التي ضيعتها - [00:11:50](#)

لا تعرف السنن الرواتب ولا تعرف صلاة الضحى. ولا قراءة القرآن ولا قيام الليل. صدقة التطوع لا تعرفها. لا تعرف الا صدقة الفطر اسمع بقلبك لا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:12:10](#)

اقبل ايها الحبيب اقبل وليكن لك حظ كبير عظيم عريض من النوافل من صلوات من اذكار من صيام من قيام من غيرها من انواع البر والطاعات حتى يحب الله. فان احبك الله فابشر بخير يوم طلعت عليك فيه الشمس. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم - [00:12:33](#)

نفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفره انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار - [00:12:59](#)

على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله من علائم محبة الله جل في علاه لعبده ايضا ايها الاحبة الكرام التحابب في التحابب في الله والتزاور فيه. ايها الاحبة في الله يا من غلبت علينا - [00:13:19](#)

المادية فصارت علائقنا منوطة بمصالح دنيوية لا وزن لها ولا قدر عند الله. جل في علاه فلا تحب المرء الا للدنيا الا لماله او جاهه او عشيرته او منصبه او غير ذلك من اسباب الدنيا. ووسائلها الفانية. اما المحبة - [00:13:37](#)

في الله فما عادت تعرف طريقا الى قلبك. اما التزاور والاتصال والتواصل في الله فلا تعرفه البتة. احسن الله ما هو عزاءك؟ يا مسكين ان من علائم محبة الله جل في علاه لعبده ان تحب المرأة لا تحبه الا لله - [00:13:57](#)

تحبه لانك ترى فيه ما يذكرك بالله جل في علاه لانه يأمرك بالمعروف وينهاك عن المنكر. لانه صالح صاحب استقامة وسمت وصلاح. هكذا ينبغي ان تكون محبتنا ابو ادريس الخولاني يأتي دمشق - [00:14:17](#)

فيرى معاذ ابن جبل فيقول ابو ادريس التابعي لمعاذ اني احبك في الله فيقول له معاذ الله يعني بالله عليك قال نعم الله. يعني والله اني احبك في الله. قال فاخذ بثوبي وجذبنى اليه. فقال ابشر - [00:14:35](#)

اني سمعت النبي صلى عليه الله وسلم يقول وجبت محبتي وجبت محبتي للمتحابين في يا الله ما اعظم هذا الحديث وجبت محبتي وجبت ماذا؟ محبة الله جل في علاه. للمتحابين في - [00:15:01](#)

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يا كرام عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ان رجلا خرج الى قرية اخرى فارسل الله ملكا على طريقه على مدرجته ثم هذا الملك يسأل هذا الرجل - [00:15:25](#)

الى اين وقال الى قرية كذا لازور اخا لي فقال له الملك بصفة رجل هل لك عنده من حاجة تربها؟ يعني في مصلحة بينكم قال لا غير اني احبه في الله - [00:15:43](#)

ما هي اخر او متى كانت اخر زيارة لك في الله لاه لك في الله هذا يقول لا غير اني احبه في الله فيقول له الملك ابشر فاني رسول الله اليك ان الله يحبك كما احبته - [00:16:03](#)

كما احبته لذلك احبتي في الله نحن فقراء الى ان يحب بعضنا بعضا في الله. حتى نتحصل على محبة الله جل في علاه. والله كل محبتنا وعلى التي ليست لله ستفنى - [00:16:26](#)

وتبلى ونرى انه لا وزن لها ولا قدر الا ما كان صافيا خالصا لله جل في علاه. والاخير والاسباب كثيرة لكنني اتيت على اهمها فيما احسب والاخير احبتي في الله من اسباب محبة الله جل في علاه. او من علائم محبة الله جل في علاه ان يكتب لك - [00:16:44](#)

القبول في السماء والارض ان يحبك الصالحون ان يحبك الناس ان يقبل الناس عليك ان يدعو الناس لك كلما رأوك او رأوا من يمت لك ترحموا عليك. ودعوا لك. هذه ايها الاحبة الكرام من علائم محبة الله جل في علاه - [00:17:07](#)

ما لعبده ان يكتب الله له القبول هذه المحبة التي تشرى اليوم بالمال. وتزوج لها دعايات انتخابية من اجل الفوز برضا الناس ومحبته

ليست محبة حقيقية. يا كرام، يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. [00:17:32](#) - اسمع هذا الحديث العظيم

ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل وقال يا جبريل اني احب عبدي فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل على اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبوه اهل السماء - [00:17:52](#)

ثم يحبه اهل الارض. لذلك تأمل معي بالله عليك وهو عظم قدر الامام البخاري عند ربه جل في علاه حتى جعلت له هذه المكانة. وهذا القبول في المشرق والمغرب ما هو قدر - [00:18:19](#)

او ما هو عظيم قدر صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وانبياءه واصفياءه ورسله ومصلحوا هذه الامة. وانمتها من العلماء الربانيين والهداة المهتدين. فان كان الصالحون لا يحبونك وان كان المصلحون يبغضونك ولا يتقربون منك فراجع نفسك - [00:18:35](#)  
راجع نفسك فانك لم تخسر محبتهم بل خسرت محبة الله جل في علاه جعلنا الله واياكم ممن يحبهم ويحبونه انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:18:58](#)